الدكتور/ خالد غيلان- استشاري طب الأطفال لصحيفة(14 أكتوبر) :

وقاية الأطفال من الحصبة نقطة حاسمة لحمايتهم من الإصابة والمضاعفات

للحصبة مضاعفات خطيرة وقاتلة في حال عدم تلقي الطفل لقاح التحصين

البعض تروقه الخرافات والترهات الموروثة من الماضي، عليها تجدين- على محمل الظن- للتخفيف من وطأة وتبعات الإصابة بالحصبة، بينما لا علم له بالحد الأدنى مما يجب معرفته حول سبل رعاية المصابين بهذا المرض، وهو ما يفسر تدهور حالة الكثير من المصابين بالمرض نتيجة الإحجام والعزوف عن عرض المصابين بالحصبة على الأطباء لتلقي العلاج اللازم والمشورة الصحية.

وعلى المحك في اللقاء الذي جمعنا بالدكتور/ خالد غيلان سعيد- استشاري طب الأطفال- توضيح ما يجب إيضاحه عن داء الحصبة الوخيم من حقائق ومعلومات أساسية وما يلزم لوقاية منه وللحد من الإصابة وكذا بيان ما يتطلبه المرض والمصابين من رعاية منزلية خاصة مع وقاية المحيطين بهم من العدوى..فإلى ما ودر في هذا اللقاء...

لقاء/ وهيبة العريقي

ملامح المرض

 مرض الحصبة يثير مخاوف الكثيرين وخصوصاً الآباء والأمهات خشية أن ينال أطفالهم مكروه من جراء إصابتهم بهذا الداء.. ما الذي يحتم على الجميع معرفته عن هذا المرض؟

- بادئ ذي بدء يجب أن يعي الناس جيداً أن الحصبة مرض سريع العدوى يتمتع بقدرة كبيرة على الانتشار والانتقال عبر استنشاق الرذاذ المتطاير في الهواء المنبعث من فم أو أنف المصاب بهذا المرض بفعل العطاس أو السعال، أو عند استعمال بعض المتعلقات الشخصية للمريض، كالمناديل والمناشف وكافة الأشياء التي يقع عليها شيء من إفرازات أنف المصاب أو لعابه..

وعلى إثر تلقي العدوى لا تظهر أعراض المرض مباشرة، فهناك فترة حضانة للمرض، ونعني بها الفترة الواقعة بين تلقي الإصابة وظهور الأعراض، وهي تتراوح بين (8-12 يوما) وتصل في المتوسط إلى (10 أيام).

 يتعذر على الكثيرين التعريف على أعراض الإصابة بالحصبة للتشابه بينما وبين أعراض أمراض أخرى كالحصبة الألمانية؟

ميزة أعراض وعلامات الإصابة بالحصبة، ظهور الحمى والزكام والرشح واحمرار العينين والتهاب الجفون والصداع والسعال الجاف وفقدان الشهية،ومعها أيضاً يشعر المريض بالأرق والتعب، وتظهر لديه في الغشاء المخاطي المبطن لفم بقع بيضاء أشبه بحبيبات الملح.

تستمر الحمى المصاحبة لأعراض الإصابة بالحصبة مدة ثلاثة أو أربعة أيام، يتبعها طفح جلدي يبدأ خلف الأذنين وفي الوجه والرقبة، ثم ينشر تدريجياً في الجسم كله.

وهذا الطفح الجلدي يظهر على شكل بقع ذات لون أحمر تتجمع على شكل دوائر أو بقع محببة تتسع بمرور الوقت أكثر فأكثر مصحوبة بحمى تستمر ليومين أو ثلاثة أيام، ليبدأ بعدها التماثل للشفاء حيث تتحسن الحالة العامة للطفل، فيزول الطفح الجلدي ذو اللون الأحمر تدريجياً ويتحول إلى أو أسمر مصحوباً بقشور، كما تعود درجة حرارة الجسم إلى طبيعتها.

وهذا بالطبع ينطبق على الحالات العادية التي تقف بهم الأعراض عند هذا الحد وتنتهي ولا يصل بهم الحال إلى المضاعفات.

مضاعفات وانتكاسات

 لدى تطور الإصابة بالحصبة إلى مرحلة المضاعفات.. ما أشكال المعاناة التي تنتج عنها عموماً؟

- للحصبة مضاعفات خطيرة في حال عدم تلقي اللقاح الوافي من هذا المرض، وهي شديدة الوطأة على من هم دون السنتين من العمر، وكذا البالغين فوق سن العشرين في حال عدم تلقيهم للقاح الحصبة مسبقاً.

وأبرز ما تقود إليه الإصابة بالحصبة من مضاعفات وأضرار:-

- التهاب الجهاز التنفسي الحاد وما يرافقه من ضيق في التنفس والتهاب رئوي شديد (ذات الرئة).
- الجفاف.
- التهاب الأمعاء.
- الإسهال المزمن، وسوء التغذية.

غير أن بقاء الإسهال لمدة طويلة دون توقف من شانه أن يؤدي إلى إضعاف تغذية الطفل وفقد جسمه العناصر اللازمة للنمو، مثل البروتينات وبالتالي يقل وينخفض وزنه بالإضافة إلى أن هناك مضاعفات أخرى تسببها الحصبة تؤدي إلى إعاقات وهي :

- التهاب القرنية والإصابة بالعمى لتسبب المرض إذا ما اشتد بنقص حاد في مخزون الجسم من فيتامين (أ) الذي يشكل عنصراً هاماً لزيادة مناعة الجسم وحماية العينين.
- التهاب الأذن الوسطى المؤدي للصمم.
- تأذي الدماغ.

ميزة علامات الإصابة بالحصبة، ظهور الحمى، الزكام، الرشح، احمرار العينين والتهاب الجفون، الصداع، السعال الجاف وفقدان الشهية

العناية بالمريض

 أن يحاط المريض بالحصبة برعاية منزلية أمر إيجابي.. بما تنصح الأم أو الأب توفيره للطفل أو الأطفال المصابين بالحصبة من رعاية بالمنزل من شانها أن تساعد في تعجيل الشفاء؟

- يظل المريض بالحصبة بحاجة إلى رعاية منزلية خاصة، ويتعين على الوالدين حفه برعاية متكاملة بإعطائه المزيد من السوائل لمنع تعرضه للجفاف وسوء التغذية، وتغذيته بأغذية سليمة غنية بالفيتامينات، خصوصاً فيتامين(أ) الداعم مناعة الطفل في مقاومة المرض وغيره من الإمراض إلى جانب الأطعمة الغنية بالعناصر الغذائية الأساسية الأخرى اللازمة لصحة ونمو الجسم.

ونؤكد هنا على ضرورة إعطائه أيضاً المزيد من السوائل، كالماء والحليب والعصائر الطبيعية الطازجة لتعوض الجسم بالسوائل التي فقدها أثناء الحمى.

وفي حال بقاء حرارة الجسم مرتفعة بعد ظهور الطفح الجلدي واختفائه بسبب الإصابة بالحصبة، أو إذا شكا الطفل من وجع في أذنه أو عانى من صعوبة في التنفس، أو ظهرت لديه تشنجات لزم استشارة الطبيب تلافياً لوقوع انتكاسة أو أي ضرر لا قدر الله.

كما يجب إبقاء الطفل المريض معزولاً في غرفة جيدة التهوية، والاهتمام بنظافة أنفه ووجهه وعينيه باستمرار، واللجوء إلى استخدام كمادات باردة ومسكنات الحرارة عند اللزوم، حتى لا يشكل مصدر عدوى للأطفال المخالطين له ومن يعيشون بقربه.

موروثات الماضي

 عدم الاغتسال خوفا على المريض والمبالغة في تدفئته وإلباسه الملابس الحمراء وحجبه عن الضوء وغيرها ذلك مما توارثه الناس عن أسلافهم.. أليس فيها ما يجدي للتخفيف من آثار المرض أم أنها مجرد خرافات ليس إلاّ؟

- تستهوي بعض الآباء والأمهات خرافات يسترشدون بها في كيفية الوقاية من أعراض الحصبة واتقاء مضاعفاتها، ويظل من الصعب إقناع الكثيرين ببطلانها وعدم صحتها وآخرون يصرون على حرمان أطفالهم من التطعيم باللقاح المضاد للحصبة.

وهناك من غلب عليه الظن بأن الماء فيه مضرة شديدة إذا ما وقع على جسم الطفل المريض بالحصبة أو إذا اغتسل به، لا يدرك أن هذا خطأ له مردود عكسي يؤثر سلباً على صحة المصاب.

فنظافة الطفل مقرونة بالماء إلى جانب أن الكمادات مطلوبة، وهي تبلل بالماء البارد لخفض درجة حرارة الجسم المرتفعة (الحمى) كذلك إعطاءه السوائل بكثرة يعد ضرورة من ضرورات العلاج.

والاعتقاد بأن من الضروري إلباس الطفل المريض بالحصبة ملابس حمراء وإبقاءه في غرفة مغلقة النوافذ.. سيئة ومعتمة لحجب الضوء عن المريض خشية عليه، ظناً منهم بأن الضوء يؤذي عيني المصاب بالحصبة، هم مخطئون كذلك فلا صحة لهذا التصرف لأن له مساوئ كثيرة على الصحة.

وما يراه بعض الناس أنه أمر ضروري لحماية المصاب بالحصبة، كالمبالغة في التدفئة وإحكام إغلاق الأبواب والنوافذ وتغطية المريض بأكثر من بطانية وإلباسه ملابس ثقيلة.. نجده على العكس يزيد من حدة الحمى بدلاً من خفضها، يؤدي أيضاً إلى تفاقم أعراض الحصبة ويضعف عملية التهوية والحصول على هواء نقي.

التحصين للوقاية

 مواكبة لحملة التكميلية ضد مرض الحصبة في بعض المحافظات التي تقرر تنفيذها في الأيام القليلة القادمة خلال الفترة من (24-29 يناير 2008م) للأطفال من (9 أشهر-5أعوام).. ما فحوى الرسالة التي تقدمها في هذا الإطار؟

- تأمين الوقاية للأطفال من الإصابة بالحصبة نقطة حاسمة لحمايتهم من الإصابة بالمرض، ويتعين على الإباء والأمهات خلال الحملة التكميلية نحو القضاء على مرض الحصبة أن يكونوا حريصين غاية الحرص على تطعيم أطفالهم الذين تتراوح أعمارهم بين (9أشهر-5أعوام) حتى من سبق تحصينه ضد هذا المرض:

فالحملة هذه- على حد علمي -لن تكون من منزل إلى منزل وإنما يأتي تنفيذها في المدارس عموماً والمرافق الصحية والمواقع المختلفة التي تعلن عنها وزارة الصحة العامة والسكان بمحافظات (الحديدة- حضرموت الساحل- حضرموت الوادي والصحراء - صعدة - المهرة).

بكل الاتجاهات

أداء أوباما الراقص مضى بسلاسة غير متوقعة أكثر من أداء اليمين

أوباما وميشيل يرقصان في واشنطن يوم الثلاثاء الماضي

 واشنطن /14أكتوبر/ رويترز:

في نهاية المطاف جاء أداء الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما في حفلات الرقص العشرة التي أقيمت ليل أمس الأول الثلاثاء بمناسبة الاحتفال بتنصيبه رئيسا للولايات المتحدة أكثر سلاسة من أداء اليمين.

ونجح أوباما الذي قال من قبل انه راقص غير ماهر في تفادي دهس قدم زوجته ميشيل في رقصة الافتتاح الهادئة وان ظلت مشكلته الرئيسية هي ألا يطأ بقدمه ذيل الثوب الأبيض الطويل الذي ارتدته في حفلات الرقص العشرة السيدة الأمريكية الأولى الجديدة.

كان أوباما يرتدي حلة سهرة سوداء ورباط عنق أبيض قصيرا اما ميشيل فقد ارتدت ثوبا طويلا أبيض بكتف عار من تصميم جيسون وو في حفلات الرقص التي ختما بها يوما من الاحتفالات ومهرجانات التنصيب.

بدأ بداية مترددة حين تداخلت كلمتا أوباما وجون روبرتس كبير القضاة في المحكمة العليا أثناء أداء اليمين على غير الترتيب المتبع في مراسم تنصيب الرئيس.

وعلى العكس من ذلك كان أوباما وميشيل صورة من الرشاقة والتناغم في حفلات الرقص.

وكان أوباما قد أقر خلال حديث مع صحيفة (يو.اس.ايه) توداي بأنه متوتر من مسألة الرقص هذه.

وقال أوباما "ميشيل تظل تنتقد علنا رقصي بطريقة تؤذي مشاعري ولذلك سيكون علي على الارجح ان اتدرب لانها ستغيظني بلا رحمة اذا دهست قدمها."

رقص الرئيس الامريكي الجديد والسيدة الامريكية الاولى في عشر حفلات راقصة نجح أوباما طوالها في تفادي دهس قدم زوجته لكن ذيل الثوب الابيض ظل مشكلة وأخذت ميشيل تحمله من ناحية لاخرى مراوغة قدم الرئيس.

الصين تحجب 244 موقعا جديدا في إطار حملة على المواقع الإباحية

صينيون يجلسون أمام شاشات الكمبيوتر في مقهى للانترنت في شنغهاي

 بكين/14أكتوبر/ رويترز:

قالت وكالة أنباء شينخوا الرسمية ان الصين حجبت 244 موقعا جديدا تقدم مواد إباحية خلال الأسبوع الماضي ليرتفع إلى أكثر من 700 إجمالي عدد المواقع التي أغلقت في إطار حملة على المحتوى "المبتذل".

وقال تقرير شينخوا إن العديد من المواقع المستهدفة كانت غير مسجلة وانتهكت القوانين الخاصة بتوزيع المحتوى الجنسي.

وتعهدت الصين الأسبوع الماضي بان الحملة -- والتي قالت شينخوا انها ستستمر لمدة شهر -- لن تكون "فرقعة في الهواء". لقد امتدت لتشمل المحتوى في العاب الهاتف المحمول والروايات عبر الانترنت وبرامج الراديو.

ووجه توبيخ علني إلى جوجل وبايدو ومواقع أخرى كبيرة لعدم مسارعتها بالدرجة الكافية إلى إزالة المحتوى المستهدف والمدونات التي اغلقت لنشرها "معلومات سياسية ضارة".

ووصف المحللون الحملة على الانترنت بانها خطوة أخرى في معركة الحزب الشيوعي لكبت المنشقين في عام يشهد ذكريات سنوية بالغة الدقة تشمل الذكرى السنوية العشرين لحملة القمع الدموي للحكومة على التظاهرات المطالبة بالديمقراطية في ميدان تيانانمين عام 1989.

مع الأحداث

سعيد محمد سالمين

لابد أن ينتصر الحق لأصحابه الشرعيين في غزة

أقول بصدق إن مدينة غزة وأهلها ومقاومتها الباسلة من أبناء الشعب الفلسطيني قد ضربوا أروع نماذج البطولة في التحمل والصمود والتحدي والتصدي في مواجهة أشرس عدوان صهيوني ظالم على وجه الأرض، لم يتورع من استخدام كل ما يمتلك من طائرات ومروحيات وبوارج بحرية ودبابات حديثة في الهجوم الوحشي على قطاع غزة،قاصفة إياها بقذائف صاروخية شديدة الانفجار،مخلفة وراءها التدمير،والخراب،والقتل البشع بالجملة لمئات الأطفال والنساء والشيوخ،وآلاف الضحايا من المدنيين العزل،بصورة غير مسبوقة في تاريخ الحروب،مواصلة القصف العدواني الهمجي،صباح مساء.

أن((دويلة))إسرائيل وقواتها المعتدية لم تجد من يردعها في مجلس الأمن للأمم المتحدة الذي يمثل ضمير وعقل وشرف المجتمع الدولي وشعوب العالم المغلوبة على أمرها،فهي معتادة على عدم تنفيذ أي قرار دولي لا تخدم مصلحتها،بحكم انحياز أمريكا إليها ودعمها سياسياً وعسكرياً،ونتيجة لحق الفيتو الذي تتمتع به أمريكا في تعطيل قرارات مجلس الأمن.

إنه لشيء مؤلم ومخزن في الوقت نفسه - أن نجد الشعب الفلسطيني الذي اغتصبت أرضه بقوة السلاح والأعمال الإرهابية الإجرامية،من قبل قوات الاحتلال الصهيوني منذ عام1948م،لايزال يدفع ثمناً باهضاً من دم أطفاله وأرواح رجاله وخراب مدنه مقابل ستين عاماً من الأخطاء العربية والعجز والتخادل الذي لم نشهد مثله في التاريخ،ولم نجد من يجرؤ على تصحيحها ويبدو أن غزة ومقاومتها الباسلة من أبناء الشعب الفلسطيني لم يعد أمامها من خيار إلا أن تدفع ثمن الحرية كاملاً،ولم تعد تهاب القوة أو التضحية لقد أنضجها الألم الذي تكابده كل يوم،حيث جفت الدموع،وأن لم تجف الدماء فهي تعاني شظف العيش وقسوة الاحتلال ومظالمه غير الإنسانية،إنها تريد أن يتعاظم الأمل حتى لا تذهب دماء الشهداء بلا ثمن،وأن تقول للعالم غير العادل:ها هو الدم يستصرخكم،لقد حانت لحظة العدل.

نستخلص مما سبق،أنه لابد أن ينتصر الحق مهما كانت أصحابه من ثمن غال في الأرواح،وأن أي مفاوضات جديدة يجب أن تكون عادلة لا تتنكر للحقوق الأساسية المشروعة للشعب الفلسطيني التي كفلها القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

وإذ كانت الآلة الحربية الإسرائيلية لقوات الاحتلال قد استطاعت تدمير جزءاً مهماً من البنية التحتية الفلسطينية في قطاع غزة ومدنها وقراها،وقتلت ما طاب بها أن تقتل من أطفال ونساء وشيوخ بالجملة،فإنها فشلت فشلاً ذريعاً في كسر الإرادة الفلسطينية،أو إضعاف روح التحدي والمقاومة فالصعوبات والمشاق لم تزد الشعب الفلسطيني في غزة إلا تصميماً على نيل الحرية والاستقلال على أرضه المقدسة في فلسطين المحتلة،والخلاص من ظلم ومآسي الاحتلال البغيض ويبقى أهم شيء يجب مراعاته توفير الإستراتيجية السليمة والرؤية القيادية الصحيحة للاستمرار في النضال،وتعزيز مقومات الوحدة والصمود وتحويل التضحيات والمنجزات الكفاحية إلى منجزات سياسية ملموسة.

محمد علي صالح الحماطي

التحول الديمقراطي في الجمهورية اليمنية

تجسد التحول الديمقراطي في الجمهورية اليمنية كنظام للحكم في اليمن بعد إعلان قيام الوحدة المباركة في الـ22مايو المجيد1990م ويعتبر من أهم المنجزات التي تحققت لليمن بعد قيام الوحدة المباركة وهنا يمكن القول أن التحول الديمقراطي في الجمهورية اليمنية نبع من الداخل يختزل نظامين مختلفين ولم يكن مفروضاً على اليمن بفعل العوامل الخارجية وإذا ما تمعنا في الخطاب السياسي لفخامة رئيس الجمهورية منذ تحقيق الوحدة وحتى اليوم وفي جميع المناسبات والمحافل الدولية لوجدناه يؤكد دائماً وبكل إصرار بأن النظام الديمقراطي الذي تنتهجه بلادنا بعد قيام الوحدة يكن مفروضاً من احد إنما هو اقتناع من القيادة والشعب كونه يضمن للشعب حقوقه في الممارسة السياسية ويشركه في اتخاذ القرار السياسي.

وقد رافق هذا النهج دستور عام يحفظ جميع الحقوق للمواطن اليمني وأصبح كلا الجنسين يمارسون حقوقهم السياسية عن طريق الانتخابات الدورية(الرئاسية،البرلماني ة،المحلية)وتأسيس الأحزاب السياسية والمنظمات المدنية والنقابات وتحرير الصحف الحزبية والمستقلة وإنشاء الكثير من الجمعيات والمنظمات المهتمة بالديمقراطية وحقوق الإنسان وأيضاً الجمعيات المهنية والتخصصية ويمكن تقدير الجمعيات المسجلة لدى إدارة الجمعيات في وزارة الشؤون الاجتماعية بحوالي2800 جمعية وكل هذا بعد قيام الوحدة المباركة وهذا أن دل على شيء فإنما يدل على نضج واستقرار النهج الديمقراطي ونجاح التجربة الفريدة من نوعها في المنطقة وقد حصلت اليمن على شهادات عربية ودولية على هذه التجربة الناجمة والتي يمكن أن تستفيد منها العديد من الدول الشقيقة والصديقة.

أن جوهر العمل الديمقراطي هو المشاركة الحرة من قبل المواطنين في الحياة العامة لمجتمعهم وبلدهم وبدون هذه المشاركة الواسعة والمتواصلة يمكن أن تختفي الديمقراطية بمعانيها وقيمها وتتحول إلى نظام يتحكم فيه عدد صغير من الجماعات والمنظمات غير أنه وعن طريق المشاركة النشطة في الحياة العامة يمكن تجاوز معظم الأزمات وتحقيق الأهداف والآمال المطلوب تحقيقها وعلى كل فالمواطن عندما يشارك فإنه يهدف إلى تحقيق التالي:-

1 - الرغبة في العمل الجماعي وذلك رغبة منه في التخلص من النزعة الفردية.
2 - حماية وترسيخ القيم الديمقراطية
3 - إثبات الذات وتأكيد حقها في المشاركة السياسية
4 - فرص المشاركة السياسية لفئات الشعب المختلفة واعتبارها حقوقاً يتمتع بها كل فرد في المجتمع.
5 - مقاومة الظلم والطغيان والاستبداد بكل أشكاله
6 - المحافظة على الاستقرار السياسي للمجتمع.

ولكي تكون المشاركة السياسية فعالة لابد من أن تكون هناك شروط لممارستها من هذه الشروط:

شروط مادية والتي تقتضي وجود مؤسسات وأجهزة دستورية إذإنه لا دستور بلا مؤسسات دستورية ولا مشاركة سياسية حقيقية عصرية شروط معنوية والتي تعني مجموعة من القيم والمثل السياسية التي تكفل تحقيق الممارسة الديمقراطية وعلى رأس هذه الشروط إيمان الفرد إيماناً حقيقياً بصلاحية الديمقراطية واستعداده السياسي والنفسي لتقبل الرأي الأخر واحترام الإدارة الشعبية.

وتجدر الإشارة هنا إلى دستور الجمهورية اليمنية قد كفل جميع الحريات السياسية وإنشاء منظمات المجتمع اليمني وتعدد الأحزاب والتنظيمات السياسية من أجل المشاركة الشعبية من قبل المواطن واشراكه في اتخاذ القرار السياسي.

فإلى الانتخابات لمجلس النواب في27ابريل2009م إن شاء الله تعالى جميعاً وبدون استثناء.

أخي المواطن ..أختي المواطنة .. سارع بالتبرع لأبناء غزة على الحساب الحكومي رقم (3) في كافة البنوك العاملة في اليمن وفروعها والسلطة المحلية في المحافظات والمديريات والهيئة الشعبية لنصرة الشعب الفلسطيني